

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

إعداد:

أمل فاروق عبدالله العوضي

دكتوراه الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

د. أروى عبدالرحمن الخلف

أستاذ القياس والتقويم ومناهج البحث المشارك

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

د. آمنة عبدالعزيز أبا الخيل

أستاذ علم النفس التعليمي المشارك

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من جودة النموذج البنائي المقترح للعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) كمتغير خارجي، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (PSMU) كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير داخلي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (519) من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات رئيسية، تمثلت في: مقياس الفومو الذي أعده Przybylski وزملاؤه، وترجمته السالم (2021)، ومقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعده Franchina وزملاؤه (2018)، بالإضافة إلى مقياس التجاهل الهاتفي الذي أعده Blachnio وزملاؤه (2021) المعدل من مقياس Karadağ وزملاؤه (2015)، وتنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النموذج المقترح أظهر مطابقة مقبولة، فقد تنبأ الفومو بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (656)، كما تنبأت إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالتجاهل الهاتفي (955)، وتوسطت العلاقة بشكل كلي بين الخوف من تفويت الأحداث والتجاهل الهاتفي (627)، وجاءت أبرز التوصيات بعمل دراسات طولية لمتغيرات الدراسة الحالية بفترات زمنية مختلفة للتحقق من السبب والنتيجة.

الكلمات المفتاحية: الفومو - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي - التجاهل الهاتفي - نمذجة السببية.

Structural Equation Modeling between Fear of Missing Out, Problematic Social Media Use and Phubbing among University Students

Abstract

The present study aimed to examine the goodness of fit of the proposed structural model that captures the direct and indirect relationships among three variables: fear of missing out (FOMO) as an exogenous variable, problematic social media use (PSMU) as a mediating variable, and phubbing as an endogenous variable among undergraduate students. The study was conducted on a sample of 519 students from King Abdulaziz University. The study instruments included: the FOMO Scale developed by Przybylski et al. and translated by Al-Salem (2021); the Problematic Social Media Use Scale developed by Franchina et al. (2018); and the Phubbing Scale developed by Blachnio et al. (2021), adapted from Karadag et al. (2015). This study employed a descriptive correlational approach, utilizing structural equation modelling. The results of study indicated that the proposed model showed an acceptable fit. Fomo predicted PSMU (.656), while PSMU predicted phubbing (.955). Moreover, PSMU fully mediated the relationship between FOMO and phubbing. One of the main recommendations was to conduct longitudinal studies on the variables of the current study over different time intervals to verify causality.

Key words: FOMO – Social Media Use – Phubbing – Causal Modeling.

أمل فاروق عبدالله العوضي د. أروى عبدالرحمن الخلف د. آمنة عبدالعزيز أبا الخيل

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة إعداد:

أمل فاروق عبدالله العوضي
دكتوراه الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

د. أروى عبدالرحمن الخلف
أستاذ القياس والتقويم ومناهج البحث المشارك
جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

د. آمنة عبدالعزيز أبا الخيل
أستاذ علم النفس التعليمي المشارك
جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التربية قسم علم النفس

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً وتسارعاً غير مسبوق في التطور التقني والمعرفي، نتيجة للانتشار الواسع للتقنيات الرقمية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وانعكس بصورة عميقة على مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فقد أصبحت هذه الوسائل مكوناً أساسياً في الحياة اليومية للأفراد، وأسهمت في إعادة تشكيل الطريقة التي يدير بها الناس علاقاتهم الاجتماعية، ويعبرون بها عن ذواتهم، ويتابعون بها الآخرين.

أدى الانتشار السريع للتكنولوجيا والاتصالات إلى تغيير عملية التواصل والتفاعل بين الناس في جميع أنحاء العالم، فلقد بلغت نسبة مستخدمي الهواتف الذكية 67.1%، ووصل عدد مستخدمي الانترنت ما يعادل 62.5%، وفي الوقت الحاضر يفضل مستخدمي الهاتف الذكي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن نسبتهم تقدر بحوالي 58.4% من إجمالي سكان العالم في عام 2022 (Data Reportal, 2022)، وفي المملكة العربية السعودية بلغت نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنت ويبلغون من العمر 15 عاماً فأكثر 94.3% ، وفي منطقة مكة المكرمة وصلت نسبة انتشار الانترنت 94% (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2022).

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

أصبحت التفاعلات الاجتماعية تحدث بشكل كبير عبر الإنترنت من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتوفرها وسهولة الوصول إليها، كما تُقدم تلك التطبيقات أشكالاً وفيرة من المعلومات الاجتماعية كالأنشطة والإعلانات والمناسبات والاحتفالات والمحادثات سواء شخصية أو اجتماعية، وقد أسفر هذا الكم من التحديثات الرقمية إلى الاهتمام بظاهرة تسمى الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) *Fear of Missing Out (FOMO)*، والتي تعني رغبة الفرد في البقاء على اطلاع مستمر فيما يفعله الآخرون مخافة أن يفقد التجارب والخبرات الممتعة لديهم (Przybylski et al., 2013).

يتضمن (الفومو) جانب معرفي وجانب سلوكي، فالجانب المعرفي للفومو يشير إلى تخوف الفرد من أن تفوته تجارب وخبرات الآخرين المفيدة، أما الجانب السلوكي فيتعلق بكون (الفومو) استراتيجية سلوكية لتخفيف القلق من خلال البقاء على اتصال مع الأشخاص في التطبيقات الاجتماعية (Elhai et al., 2021)، فالذين لديهم مستوى عالٍ من (الفومو) قد يحاولون تخفيف قلقهم عن طريق متابعة الآخرين على تطبيقات التواصل الاجتماعي (Przybylski et al., 2013).

مع ذلك فمن المفارقات أنه كلما زاد عدد الأفراد الذين يتابعهم الفرد على تطبيقات التواصل الاجتماعي، زادت عدد الأحداث التي يمكن أن تفوته نتيجة غيابه عن وسائل التواصل الاجتماعي، وبدلاً من أن تؤدي زيادة متابعة الآخرين إلى تخفيف القلق تؤدي إلى زيادته، لذلك قد تعزز هذه الحلقة المفرغة نفسها وتحول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تدريجياً إلى ظاهرة تسمى إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي *Problematic Social Media Use (PSMU)*.

تعد إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي شكل من أشكال الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتسم بعدم السيطرة على السلوك ويؤدي لعواقب سلبية على حياة الفرد (Franchina et al., 2018)، كالتفكك والصراع الأسري (Yildirim et al., 2023)، وقد أشارت دراسة Xu et al. (2024) إلى وجود روابط

مباشرة ما بين الفومو وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أي أن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الفومو سيفرطون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Przybylski et al., 2013)، وأن الفومو يتنبأ بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Franchina et al., 2018).

أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الفومو غالباً ما يلجؤون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط كوسيلة للتهئية النفسية والتواصل مع الآخرين (Alabri, 2022؛ Fang et al., 2020) إلا أن هذا الاستخدام المكثف قد يتداخل مع تفاعلاتهم الاجتماعية الواقعية، ويؤدي إلى ظواهر سلوكية جديدة مثل الانشغال بالعالم الافتراضي على حساب التفاعل مع المحيطين، ومن أبرز هذه الظواهر ما يعرف بالتجاهل الهاتفي (Phubbing) (Wu & Yang, 2021).

إن كلمة Phubbing مشتقة من كلمتين وهي Snubbing وPhone وتم دمجهما لتصبح Phubbing (Karadag et al., 2015)، وقد استخدم مصطلح "التجاهل الهاتفي" في هذه الدراسة للإشارة إلى أقرب تعريب دلالي للمصطلح الإنجليزي، وذلك بعد الاستعانة برأي متخصصة في اللغة العربية، ويقصد به تجاهل الآخرين عن قصد في المواقف الاجتماعية والانشغال بالهاتف الذكي، وقد وجد Vanden Abeele (2016) أن التجاهل الهاتفي يؤثر سلباً على العلاقات بين الأفراد، كما أن له عواقب تؤثر بالصحة النفسية للأفراد، فقد يزيد من الشعور بالوحدة والأعراض الاكتئابية (Ivanova, 2020).

في ظل حداثة هذه المتغيرات المرتبطة بالتطور التقني، وظهور مؤشرات على ارتباطها بتغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية (Przybylski et al., 2013)، تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقات بين هذه المتغيرات من خلال دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للخوف من تفويت الأحداث على التجاهل الهاتفي، والدور الوسيط لإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

مشكلة الدراسة:

يشكل طلبة الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع السعودي، فهم يمثلون 36.7% من إجمالي السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)، ويقع على عاتقهم تطور المجتمع وتقدمه، ولا شك أن الاهتمام بهم ومعرفة احتياجاتهم ودراسة خصائصهم النفسية والاجتماعية في ظل التطورات السريعة التي تطرأ في مجال التقنية، أصبح ضرورة ملحة من أجل النهوض بهم إلى أقصى درجات السواء النفسي.

إن طلبة الجامعة يقضون ما يقارب 8 ساعات يوميًا في استخدام هواتفهم الذكية، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ مما يسمى بالحشود ذات الرؤوس المنخفضة -Low- Headed Crowded (Roberts et al., 2014)، كما أوضح تقرير Global Web Index (2019) أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 عاماً يقضون 143 دقيقة في المتوسط يوميًا على الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، وهذا الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي قد يساعد في زيادة سلوك التجاهل الهاتفي (Fernández-Andújar et al., 2022).

كذلك تشير نتائج مركز بيو للأبحاث (Pew Research 2019) بأن البالغين الأصغر سنًا أكثر استخدامًا لهواتفهم الذكية في التجمعات الاجتماعية، ويصف حوالي 43% من أصحاب الهواتف الذكية، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 استخدامهم للتطبيقات بأنه مستمر يوميًا، لذلك يمكن القول إن طلبة الجامعة من الفئات المعرضة لإظهار سلوك التجاهل الهاتفي.

وهناك مخاوف من أن استخدام الطلبة الدائم لهواتفهم قد يؤثر سلبيًا على علاقاتهم الاجتماعية (Chotpitayasunondh & Douglas, 2018)، وأن التفاعلات القريبة للأشخاص قد تصبح أقل فاعلية؛ حيث يصبح الأشخاص أقل مشاركة في التفاعلات الواقعية بسبب تزامن هذه التفاعلات مع تفاعلاتهم الافتراضية عبر الانترنت على هواتفهم الذكية.

وتؤيد ذلك نتيجة دراسة قام بها Vanden Abeele (2016) وجد فيها أنه كان يُنظر إلى مستخدمي الهاتف الذكي أثناء المواقف الاجتماعية على أنهم أقل اتباع لقواعد الأدب في التعامل مع الآخرين، كما أن جودة المحادثة بين مستخدمي الهاتف الذكي والأفراد الآخرين في الموقف الاجتماعي تأثرت سلبًا بسبب التجاهل الهاتفي.

قواعد الآداب ليست مجرد مجاملات اجتماعية على نطاق صغير؛ إنها تؤثر على التفاعلات الإنسانية، ولهذا أجرى مركز Pew Research (2019) دراسة استقصائية حول هذا الموضوع، حيث أشارت الدراسات الاستقصائية إلى أنه على الرغم من أن الناس يعتقدون أن التجاهل الهاتفي مزعج، إلا أن 89% منهم أظهروا سلوك التجاهل الهاتفي، كما تشير نتائج إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية بأن نسبة الشباب الذين أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية تبلغ 35.83% (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

قضاء الأفراد وقتًا طويلاً في استخدام هواتفهم يؤثر سلبًا على التواصل بين الأشخاص ويؤثر أيضًا على العلاقات الشخصية، حيث يمكن للهواتف الذكية أن توجه انتباه الناس بعيدًا عن التفاعلات المباشرة وجهًا لوجه، وبذلك فإن الشريك في المحادثة يمكن أن يرى التجاهل الهاتفي على أنه ازدراء له، فقد أشارت نتائج دراسة Chotpitayasunondh & Douglas (2018) إلى أن التجاهل الهاتفي في محادثة ثنائية له تأثير سلبي على جودة التواصل ورضا العلاقة.

ليس من المستغرب أن مستويات الاستخدام العالية لمواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب قد أصبحت مصدر قلق عالميًا، وقد تناولت الدراسات التأثيرات السلبية لهذه المواقع على الشباب، ففي دراسة Przybylski et al. (2013) وجد أن الطلاب الذكور الذين لديهم مستوى عالٍ من القومو قد يكونوا أكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء محاضراتهم الجامعية، وأكثر استخدامًا للرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني والتحقق منها أثناء قيادة المركبات (Przybylski et al., 2013)، لأن الطبيعة الديناميكية لتلك الوسائل توفر للمستخدمين تدفقًا ثابتًا من المكافآت الاجتماعية والمعلوماتية، فالتعليقات

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

الإيجابية والإعجاب الذي يحصل عليه الأفراد من تلك الوسائل تشبه المكافآت التي يتم الحصول عليها من العناق أو الابتسامة وجهًا لوجه (Fang et al., 2020)؛ إذًا الفومو يجعل الطلبة عرضة للإفراط في استخدام وسائل التواصل، ويؤدي بدوره لسلوك التجاهل الهاتفي (Franchina et al., 2018).

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت دراسة بعض المتغيرات التي اهتمت بها الدراسة الحالية، ومن أجل فهم أكثر شمولية لكيفية تأثير هذه المتغيرات على التجاهل الهاتفي، جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية

١- ما نموذج العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) كمتغير خارجي (مستقل) Exogenous، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير داخلي (تابع) Endogenous لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

٢- ما جودة النموذج البنائي المقترح للعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) كمتغير خارجي (مستقل) Exogenous، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير داخلي (تابع) Endogenous لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من أن النموذج البنائي الذي يوضح العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو)، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتجاهل الهاتفي لدى طلبة المرحلة الجامعية يؤيد النظريات والدراسات السابقة المشتق منها.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- تستند الدراسة أهميتها من أهمية المشكلة التي تتناولها، وهي إشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تؤدي للتجاهل الهاتفي الذي من شأنه التأثير سلبًا على علاقات الطلبة الاجتماعية، حيث أن العلاقات الاجتماعية ترتبط بصحة الفرد النفسية.

- تقدم الدراسة الحالية إضافة علمية في مجال البحوث النفسية والتربوية، من خلال الكشف عن طبيعة العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو)، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتجاهل الهاتفي، مما يوضح كيف تسهم هذه العوامل في تشكيل السلوكيات الرقمية، ويضيف بذلك إلى الأطر النظرية المفسرة لهذا السلوك.

الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما يستفّر عنه النتائج يمكن تقديم مقترحات لعمل برامج إرشادية، في مستوياتها الثلاث:

- نمائية من خلال بناء برامج إرشادية للمربين والمرشدين في التدريب على المهارات التي تساهم في التحكم والضبط الذاتي للسلوك في مواقف الحياة المختلفة، ومهارات التواصل.
- وقائية لخفض سلوك التجاهل الهاتفي، ومساعدة الطلبة على إشباع حاجاتهم بطرق أكثر فاعلية، وتحمل مسؤولية توجيه ذواتهم وضبط سلوكهم.
- وقاية الأفراد من الوقوع في إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال استخدام استراتيجيات إيجابية في التعامل مع مصادر القلق والخوف لديهم.
- علاجية بمساعدة الطلاب الذين لديهم مشكلة التجاهل الهاتفي، وأثرت سلبًا على علاقاتهم الزوجية أو الاجتماعية بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو):

التعريف الاصطلاحي: حالة من الخوف تجاه احتمال الفشل في استنفاد الفرص المتاحة، وضياح المتعة المتوقعة المرتبطة بالنجاح في القيام بذلك (Uram & Skalski, 2022, P.219).

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

التعريف الإجرائي: خوف الفرد من أن غيابه عن وسائل التواصل الاجتماعي قد يجعله يفقد تجارب الآخرين المفيدة (Przybylski et al., 2013, P.1841)، ويتم قياس ذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على مقياس الفومو المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيًا: إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي: دافع قوي لتسجيل الدخول إلى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وتخصيص الكثير من الوقت والجهد لاستخدامها؛ مما يعوق الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ويؤثر على الصحة النفسية للمستخدم (Andreassen & Pallesen, 2014). التعريف الإجرائي: شكل مفرط وغير صحي من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يتميز بعدم السيطرة على السلوك، واستمراره على الرغم من العواقب السلبية على الحياة (Franchina et al., 2018, P.4)، ويتم قياس ذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثًا: التجاهل الهاتفي:

التعريف الاصطلاحي: إظهار موقف لا يحترم فيه الفرد الأشخاص الذين يتواصل معهم، عن طريق تجاهلهم وتفضيل البيانات الافتراضية على بيئة الحياة الواقعية (Karadag et al., 2015, P.61).

التعريف الإجرائي: نظر الشخص إلى هاتفه المحمول أثناء المحادثة مع الأشخاص الآخرين، والانشغال مع الهاتف المحمول والهرب من التواصل مع الآخرين (Karadag et al., 2015, P.60)، ويتم قياس ذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على مقياس التجاهل الهاتفي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

١- الفومو وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) إلى القلق المرتبط بفكرة

فقدان تجارب أو معلومات يشاركها الآخرون عبر المنصات الرقمية (Przybylski et

(al., 2013)، هذه الفكرة تجعل الأفراد يستمرون في متابعة منصات التواصل الاجتماعي لتخفيض القلق والحفاظ على شعورهم بالاندماج الاجتماعي (Elhai et al., 2016)، ووفقا لنظرية استخدام الانترنت التعويضي Compensatory Internet Use Theory يحاول الأفراد تقليل مشاعرهم السلبية كالخوف والقلق من خلال استخدام الانترنت كوسيلة تعويضية.

في هذه الدراسة يعتبر (الفومو) حالة نفسية سلبية تعكس خوف وقلق الفرد من أن يفقد تجارب وأحداث الحياة التي يتمتع بها الآخرين؛ إذ يحاول من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي السيطرة على هذه المشاعر السلبية أو تجنبها، والذي قد يؤدي بدوره إلى إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (PSMU) (Kardefelt-Winther, 2014).

توصلت دراسة Franchina et al. (2018) إلى أن المراهقين الذين لديهم مستوى عالٍ من الفومو يستخدمون وسائل التواصل بشكل متكرر، وأن (الفومو) يتنبأ بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبالنسبة لطلبة الجامعة؛ توصلت دراسة صقر (2021) بأن (الفومو) أسهم في التنبؤ بإدمان الفيسبوك Facebook لديهم، كما توصلت دراسة Shen et al. (2022) إلى أن طلبة الجامعة الذين لديهم مستويات عالية من (الفومو) يميلون إلى إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الذين لديهم مستويات منخفضة من (الفومو).

تتفق معظم الدراسات على أن الفومو يمثل أحد الدوافع النفسية الأساسية وراء إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يسعى الأفراد من خلال هذا الاستخدام إلى تخفيف قلقهم من تفويت الأحداث أو فقدان الانتماء الاجتماعي، ومع ذلك فإن أغلب الدراسات اعتمدت على تصميمات مقطعية ومقاييس تقرير ذاتي، مما يحد من إمكانية التحقق من العلاقات السببية الدقيقة بين المتغيرين، كما أن معظم هذه الدراسات تناولت هذه الدراسات في بيئة غربية، وهو ما يفتح المجال أمام اختبارها في بيئات ثقافية مختلفة كالبيئة العربية، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في فحص العلاقة بين الفومو

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضمن نموذج بنائي يتيح اختبار الأثر المباشر والوسيط.

٢- إشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي:

ينظر إلى إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أنه نمط غير متوازن من الانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يؤثر سلباً في مجالات الحياة اليومية مثل التفاعلات الاجتماعية المباشرة (Andreassen et al., 2017)، وهذا الانشغال المفرط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر على جودة التواصل بين الأفراد، حيث يستبدل الاهتمام بالمحادثات المباشرة بالانشغال بالهاتف، وهو ما يعرف بالتجاهل الهاتفي (Karadag et al., 2015).

تفسر نظرية الاستخدامات والإشباع Uses and Gratification لروبن Rubin (2009) أن الخصائص النفسية تدفع الفرد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب محددة تؤدي إلى عواقب سلبية لهذا الاستخدام على الصعيد الشخصي والاجتماعي، حيث أظهرت دراسة Ferris et al. (2021) أن الأشخاص الذين كانوا أقل انخراطاً مع الآخرين في حياتهم الواقعية كانوا أكثر عرضة للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية حاجاتهم الاجتماعية، وهذا الاستخدام المفرط قد يؤدي لإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والذي يعقبه نواتج سلبية مثل التجاهل الهاتفي (Fang et al, 2020)، كما بينت نتائج دراسة Talan et al. (2023) أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يتنبأ بالتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة.

تشير هذه الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يضعف جودة العلاقات الاجتماعية المباشرة ويعزز من سلوك التجاهل الهاتفي، إلا أن طبيعة العلاقة بين المتغيرين ما زالت بحاجة إلى مزيد من التوضيح، فمعظم الدراسات ركزت على الارتباطات الإحصائية ولم تختبر النماذج

السببية التي توضح التأثير بين المتغيرات، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذا القصور من خلال اختبار نموذج بنائي يوضح المسارات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات.

٣- الفومو والتجاهل الهاتفي:

استناداً إلى نظرية استخدام الانترنت التعويضي Compensatory Internet Use Theory التي تهدف إلى فهم سبب انخراط الأفراد في الاستخدام المفرط للإنترنت (Kardefelt-Winther, 2014)؛ فإن الأفراد يميلون لتخفيف قلقهم وخوفهم من تفويت الأحداث عن طريق استخدام الهاتف المحمول خلال جميع المواقف بما فيها المواقف الاجتماعية (Balta et al, 2020)، فقد وجدت دراسة Wu and Yang (2021) أنه يمكن للفومو التنبؤ بالتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة، والذي يتمثل في صرف الانتباه عن المحيطين أثناء التفاعل الاجتماعي المباشر والانشغال بالهاتف، كما أشارت دراسة Butt and Arshad (2021) بأن طلبة الجامعة الذين يستخدمون الهاتف الذكي بإفراط، ولديهم مستوى عالٍ من الفومو يميلون إلى سلوك التجاهل الهاتفي.

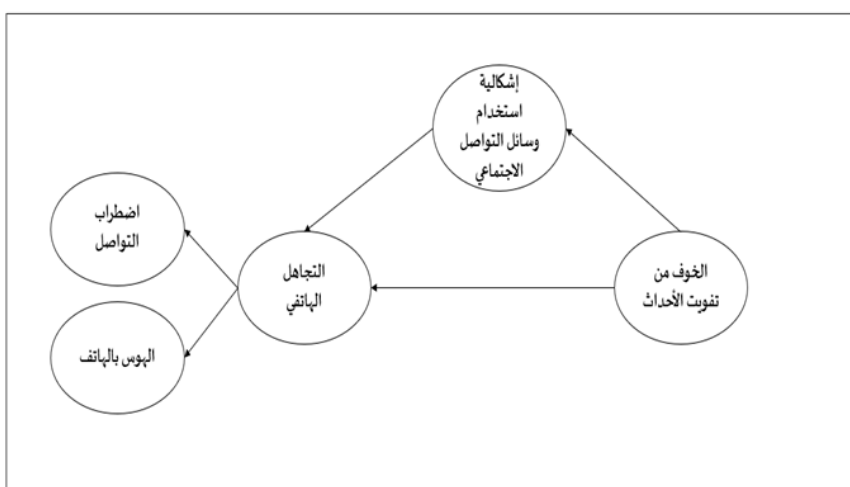
توضح هذه النتائج أن الفومو قد يسهم بشكل مباشر في تعزيز سلوك التجاهل الهاتفي، حيث يدفع الأفراد إلى متابعة هواتفهم باستمرار لتجنب الشعور بالعزلة أو فقدان التواصل، حتى أثناء التفاعلات الواقعية، إلا أن العلاقة بين الفومو والتجاهل الهاتفي قد لا تكون مباشرة تماماً، إذ من المحتمل أن يتوسطها متغيرات أخرى مثل إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تعكس نمط الاستخدام المفرط، لذا تفترض الدراسة الحالية أن الفومو يؤثر في سلوك التجاهل الهاتفي بصورة غير مباشرة من خلال دوره في زيادة إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تعقيب على ما سبق:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن الفومو وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك التجاهل الهاتفي تشكل منظومة مترابطة تعكس التفاعل المعقد

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

بين العوامل النفسية والسلوكية والاجتماعية في البيئة الرقمية، ومع أن الأدلة تشير إلى وجود علاقات بين هذه المتغيرات، إلا أن محدودية النماذج السببية؛ تجعل من الضروري اختبار هذه العلاقات ضمن نموذج بنائي ومتكامل، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى بناء نموذج يفسر العلاقات البنائية بين القومو كمتغير مستقل، وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير تابع كما هو موضح في شكل (١)، بما يقدم فهم أعمق للآليات النفسية والسلوكية المؤثرة في الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية في البيئة الجامعية.



شكل (١). النموذج البنائي لمتغيرات الدراسة

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التحقق من أن النموذج البنائي الذي يوضح العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث كمتغير خارجي، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي لدى طلبة المرحلة الجامعية كمتغير داخلي يؤيد النظريات والدراسات السابقة المشتق منها.

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة بالتخصصات العلمية والأدبية، والبالغ عددهم (117.096) وفقاً للموقع الرسمي لجامعة الملك عبد العزيز لعام 2023/2022 (King Abdulaziz University, n.d).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي عينة غير عشوائية متاحة، حيث تم توزيع المقاييس إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني على جميع طلبة جامعة الملك عبد العزيز بهدف الحصول على عينة عشوائية، إلا أن عدد الاستجابات كان منخفضاً، حيث بلغ عدد المشاركين (150) استجابة فقط، لذلك تم اعتماد أسلوب العينة المتاحة، فتم إعادة توزيع المقاييس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز حجم العينة وتحقيق أهداف الدراسة.

يرتبط حجم العينة في نمذجة المعادلة البنائية بعدد المعاملات المقدرة في النموذج، وليس هناك رقم ثابت يصلح لجميع النماذج، ومع ذلك لضمان استقرار ودقة التقديرات؛ قد يتطلب النموذج عدد عينة أكبر (500 مشارك أو أكثر) (Kline, 2016)، لذلك بلغت عينة الدراسة الحالية (519) مشارك، منهم (205) ذكور بنسبة (39.5%)، و(314) إناث بنسبة (60.5%) كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (1)

خصائص العينة الأساسية لمقاييس الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	205	39.5%
	أنثى	314	60.5%
المجموع		519	100%

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الخوف من تفويت الأحداث (الفومو)

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

وصف المقياس:

اعتمدت الباحثة على مقياس بيرزبلسكي وآخرون. (2013) Przybylski et al. والذي ترجمه السالم (2022) وتم تقنيته على البيئة الكويتية، ويتكون المقياس من (10) عبارات تُقاس على مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، أوافق لحد ما=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1).

طريقة تصحيح المقياس:

تصحح عبارات مقياس الخوف من تفويت الأحداث (الفومو)، بإعطاء الدرجات التالية: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، أوافق لحد ما=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب؛ حيث تعبر الدرجة المرتفعة على فومو مرتفع، وتبلغ أعلى درجة على المقياس (50)، وأقل درجة (10) والمتوسط (30).

صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للعبارات

تم تقييم مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل ارتباط كل عبارة:

جدول (2)

معامل ارتباط عبارات مقياس الخوف من تفويت الأحداث بالدرجة الكلية

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط
1	أخاف أن يفعل الناس أموراً لم أقم بها	**0.575
2	أخاف أن يقوم أصدقائي بأمور لم أفعلها من قبل	**0.652
3	أشعر بالقلق عندما يخرج أصدقائي ويستمتعون ولا أكون معهم	**0.758
4	أشعر بالانزعاج إذا كنت لا أعرف الأشياء التي يقوم بها أصدقائي	**0.729
5	من المهم أن أعرف وأفهم الطرائف (المزح) التي يقولها أصدقائي	**0.633
6	أحياناً أشعر بأنني أضعت الكثير من الوقت في تتبع الأشياء والآخرين	**0.512
7	أنزعج وأشعر بالإحباط إذا خرج أصدقائي ولم أستطع أن أكون معهم	**0.685
8	أشعر بأهمية تصوير اللحظات الجميلة والأكل والأماكن التي أذهب إليها لتحميلها في حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي	**0.546
9	أشعر بالحزن عندما يفوتني أو لا أستطيع الخروج مع أصدقائي	**0.674
10	عندما أسافر أو أكون مشغول، يهمني إلقاء نظرة على حسابات أصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي	**0.628
*دالة عند 0.05 - **دالة عند 0.01		

يتضح من جدول (2) أن جميع عبارات مقياس الفومو تتمتع باتساق داخلي جيد، حيث تتجاوز جميع معاملات الارتباط القيمة المعيارية المقبولة (0.3) (Devellis, 2016)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس، بحيث تقيس المفهوم نفسه.

ثانيًا: الصدق العاملي التوكيدي

تم التحقق من صدق مقياس الخوف من تفويت الأحداث عن طريق التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج JASP، ويوضح الجدول (3) معايير القبول لمؤشرات جودة المطابقة (Tabachnick & Fidell, 2013)، وجاءت نتائج التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح في جدول (4).

جدول (3)

معايير القبول لمؤشرات جودة المطابقة

المؤشر	معايير القبول
X^2 مربع كاي	$P > 0.05$
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي Root Mean Square of Approximation (RMSEA)	$0.05 \geq$ ملائمة جيدة جدا بين 0.05 و 0.08 = ملائمة مقبولة $0.10 =$ ملائمة ضعيفة
مؤشر الجذر المعياري لمتوسط مربعات البواقي Standardized Root Mean Square Residual (SRMR)	$0.05 \geq$ ملائمة جيدة جدا بين 0.05 و 0.08 = ملائمة مقبولة $0.10 =$ ملائمة ضعيفة
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	$0.9 =$ ملائمة مقبولة $0.95 =$ ملائمة جيدة جدا
ومؤشر توكر لوييس Tucker-Lewis Index (TLI)	$0.9 =$ ملائمة مقبولة $0.95 =$ ملائمة جيدة جدا

جدول (4)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخوف من تفويت الأحداث

المؤشرات	مربع كاي X^2	CFI	RMSEA	SRMR	TLI
القيمة	270.781***	0.716	0.172	0.097	0.635

***دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001

يتضح من جدول (4) أن قيمة p لاختبار (Chi-Square) دالة إحصائيًا، وأن قيم TLI و CFI أقل من (0.9)، كما أن قيم SRMR و RMSEA أكبر من (0.08) وهي أعلى من الحد المقبول، ويدل ذلك على أن النموذج غير ملائم، لذلك بعد الاطلاع على

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

الدراسات السابقة التي استخدمت المقياس ذاته تم ربط تباينات الأخطاء لبعض البنود التي تتشابه في طريقة القياس، كما في دراسة Beyens et al. (2016) والذي تم فيه دمج العبارتين الأولى والثانية لتشابههما في طريقة القياس، ودراسة Ng and Fam (2024) حيث قاما بربط تباينات الأخطاء بين العبارتين الأولى والثانية والعبارتين السابعة والتاسعة.

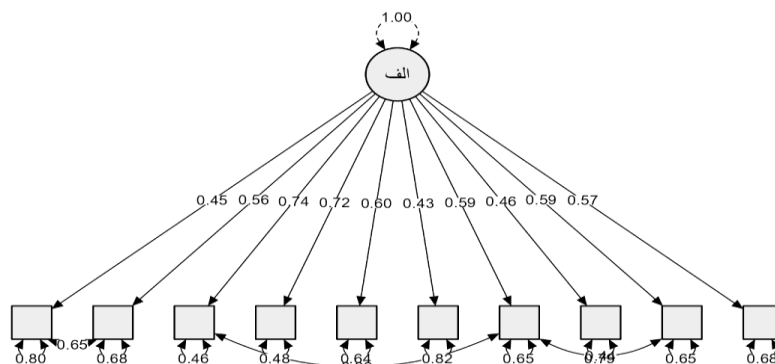
كما أن هناك ارتباط مرتفع بين أخطاء القياس في بعض البنود، والذي يشير إلى تشابههما في طريقة القياس، لذلك تم ربط تباينات أخطاء القياس في العبارة الأولى: "أخاف أن يفعل الناس أمورا لم أقم بها"، والعبارة الثانية: أخاف أن يقوم أصدقائي بأمر لم أفعلها من قبل، وكذلك في العبارة الثالثة: "أشعر بالقلق عندما يخرج أصدقائي ويستمتعون ولا أكون معهم"، والعبارة السابعة: "أنزعج وأشعر بالإحباط إذا خرج أصدقائي ولم أستطع أن أكون معهم"، بالإضافة إلى العبارة السابعة والعبارة التاسعة: "أشعر بالحزن عندما يفوتني أو لا أستطيع الخروج مع أصدقائي"، ثم تم إعادة التحليل العاملي التوكيدي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5) وشكل (2):

جدول (5)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس القومو بعد ربط تباينات أخطاء بعض البنود

المؤشرات	مربع كاي X^2	CFI	RMSEA	SRMR	TLI
القيمة	85.823***	0.935	0.086	0.064	0.909

***دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001



شكل (2). التحليل العاملي التوكيدي لمقياس القومو

يشير جدول (5) إلى تحسن كبير في نتائج التحليل العاملي التوكيدي، حيث انخفضت قيمة p لاختبار (Chi-Square) إلا أنها لا زالت دالة إحصائية، ولكن يمكن التجاوز عنها لأن مربع كاي يتأثر بحجم العينة الكبير (Tabachnick & Fidell, 2013)، كما أن قيم TLI و CFI أعلى من (0.9)، بينما قيم SRMR و RMSEA أقل من أو تساوي (0.08)، مما يدل على أن النموذج مناسب بشكل جيد.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الخوف من تفويت الأحداث ($\alpha=0.8$) مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات ممتاز.

ثانيًا: مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

وصف المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس Franchina et al. (2018) المعدل من مقياس الاستخدام القهري للإنترنت الذي أعده Meerkerk et al. (2009)، وتركز النسخة المعدلة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتكون المقياس من (7) عبارات تقاس على مقياس ليكرت الخماسي.

طريقة تصحيح المقياس:

تصحح عبارات مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بإعطاء الدرجات التالية: (دائمًا=5، غالبًا=4، أحيانًا=3، نادرًا=2، أبدًا=1)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب؛ حيث تعبر الدرجة المرتفعة على استخدام إشكالي مرتفع، وتبلغ أعلى درجة على المقياس (35)، وأقل درجة (7) والمتوسط (21).

صدق المقياس:

أولاً: صدق المحتوى:

ترجمة أدوات الدراسة:

في البداية تمت ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرض النسخة العربية من المقياس على متخصص في اللغة الإنجليزية؛ لإعادة ترجمتها إلى اللغة

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

الإنجليزية، وأخيرا تم عرض المقاس على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من ملاءمة الترجمة ومطابقة النسخة الأصلية من الأداة والنسخة المترجمة.

آراء المحكمين

يعد آراء المحكمين إجراء من إجراءات بناء المقياس والذي يدعم صدق (Crocker and Aigina, 2008)، ورغم أن المقياس متوفر إلا أنه مقنن على بيانات أجنبية، مما استلزم القيام بهذا الإجراء لضمان ملاءمته للسياق الثقافي السعودي، تم المقياس المترجم على (7) محكمين من ذوي الخبرة في المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة لإبداء آراءهم حول مناسبة العبارات وسلامتها اللغوية، وكانت نسبة الاتفاق على معظم العبارات تتراوح بين (85%) إلى (100%)، أما العبارات التي قلت فيها نسب الاتفاق عن (60%) تم التعديل عليها.

ثانياً: الاتساق الداخلي للعبارات

قامت الباحثة بتقييم مدى ارتباط كل عبارة ببقية العبارات للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل ارتباط كل عبارة، كما هو موضح في جدول (6).

جدول (6)

معامل ارتباط عبارات مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية	رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط
1	كم مرة وجدت صعوبة في التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟	0.629**	
2	كم مرة أخبرك الآخرين (على سبيل المثال، الأهل أو الأصدقاء) أنه عليك التقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟	0.658**	
3	كم مرة فضلت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على قضاء الوقت مع الآخرين (على سبيل المثال، الأهل والأصدقاء)؟	0.637**	

أمل فاروق عبدالله العوضي د. أروى عبدالرحمن الخلف د. آمنة عبدالعزيز أبا الخيل

4	كم مرة شعرت بعدم الارتياح، الإحباط أو الانزعاج لعدم قدرتك على الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي؟	0.712**
5	كم مرة قمت بأداء ضعيف للواجبات الدراسية بسبب تفضيلك لقضاء الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي؟	0.671**
6	كم مرة استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي بسبب الانفعال (قلق أو حزن أو ملل أو توتر)؟	0.623**
7	كم مرة لم تنم بشكل جيد بسبب سهرتك على وسائل التواصل الاجتماعي؟	0.695**

*دالة عند 0.05 - **دالة عند 0.01

تظهر نتائج جدول (6) أن جميع عبارات مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الاجتماعي تتمتع باتساق داخلي جيد، حيث تتجاوز جميع معاملات الارتباط القيمة المعيارية المقبولة (0.3) (Devellis, 2016)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس بحيث تقيس المفهوم نفسه.

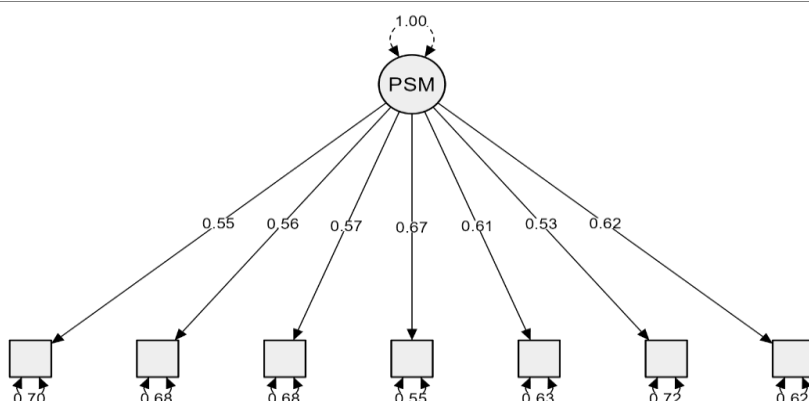
ثالثاً: التحليل العاملي التوكيدي

جدول (7)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المؤشرات	مربع كاي X ²	CFI	RMSEA	SRMR	TLI
القيمة	36.242***	0.934	0.084	0.05	0.902

***دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001



شكل (3). التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

تبين نتائج جدول (7) وشكل (3) أن قيمة p لاختبار (Chi-Square) دالة إحصائيًا، ولكن يمكن التجاوز عنها لأن مربع كاي يتأثر بحجم العينة الكبير (Tabachnick & Fidell, 2013)، أما قيم TLI و CFI فهي أعلى من (0.9)، وقيم SRMR و RMSEA أقل من وتساوي (0.08)، مما يدل على أن النموذج مناسب بشكل جيد.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (0.79)، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

ثالثًا: مقياس التجاهل الهاتفي

وصف المقياس:

تم الاعتماد على مقياس Blachnio et al. (2021) المعدل من مقياس Karadağ et al. (2015) والمكون من (10) عبارات، ويحتوي على بعدين بخمس فقرات لكل بعد، هما اضطراب التواصل والهوس بالهاتف، قام Blachnio et al. (2021) بتحليل بنية العامل وثبات القياس لمقياس التجاهل الهاتفي عبر عشرين دولة، واختبروا نماذج بعامل واحد ونماذج بعاملين، وكلاهما يشمل العبارات العشرة الأصلية، وجد الباحثون أن بنية المقياس لم تكن ثابتة عبر جميع الدول، ثم قام الباحثون بتطوير المقياس ليصبح مكون من ثماني عبارات، وقدموا أدلة على بنية ذات عاملين، لكل عامل أربع عبارات، وكانت ثابتة عبر الدول العشرين، كما قدموا أدلة على ثبات القياس بين الجنسين.

قدمت دراسة García-Castro et al. (2022) أدلة إضافية حول صدق وثبات مقياس التجاهل الهاتفي، والمكون من (8) عبارات، وذلك على عينة من البالغين تتراوح أعمارهم بين (18-52) عاما في البرتغال، وانطلقت الدراسة من الأدلة البحثية السابقة التي أكدت جودة مقياس Blachnio et al. (2021) معتمدة عليها كأساس في

التحقق من فعالية المقياس، والمكون من بعدين هما اضطراب التواصل والهوس بالهاتف، وتشتمل على (8) عبارات، ولكل بعد (4) عبارات.

طريقة تصحيح المقياس:

تصحح عبارات مقياس التجاهل الهاتفي، بإعطاء الدرجات التالية: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، أوافق لحد ما=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب؛ حيث تعبر الدرجة المرتفعة على تجاهل هاتفي مرتفع، وتبلغ أعلى درجة على المقياس (40)، وأقل درجة (8) والمتوسط (24).

صدق المقياس

أولاً: صدق المحتوى:

ترجمة أدوات الدراسة:

تم استخدام نفس أسلوب الترجمة الذي استخدم في مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

آراء المحكمين:

رغم أن المقياس متوفر إلا أنه مقنن على بيانات أجنبية، مما استلزم القيام بهذا الإجراء لضمان ملاءمته للسياق الثقافي السعودي، تم المقياس المترجم على (7) محكمين من ذوي الخبرة في المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة لإبداء آراءهم حول مناسبة العبارات وسلامتها اللغوية، وكانت نسبة الاتفاق على معظم العبارات تتراوح بين (71%) إلى (100%)، أما العبارات التي قلت فيها نسب الاتفاق عن (60%) تم التعديل عليها.

ثانياً: الاتساق الداخلي للعبارات

تم تقييم مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، ويوضح الجدول التالي معامل ارتباط كل عبارة، كما في جدول (8).

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

معامل ارتباط عبارات مقياس التجاهل الهاتفي بالدرجة الكلية للبعد		
رقم العبارة	البعد الأول اضطراب التواصل	معامل الارتباط
1	عندما أتواجد مع الآخرين تجتاحني رغبة للنظر إلى هاتفي المحمول	**0.758
2	أنشغل بالهاتف المحمول عندما أكون مع أصدقائي	**0.824
3	يتذمر المحيطين بي من كثرة استخدامي للهاتف المحمول	**0.822
4	أنشغل بالهاتف المحمول عندما أكون مع عائلتي	**0.779
رقم العبارة	البعد الثاني الهوس بالهاتف	معامل الارتباط
5	أحتاج أن يكون الهاتف المحمول في متناول يدي	**0.798
6	أول شيء أفعله عند الاستيقاظ صباحاً هو قراءة رسائلتي التي وصلتني على هاتفي المحمول	**0.730
7	أشعر بأن هناك ما ينقصني عندما لا يكون الهاتف المحمول معي	**0.851
8	يزداد استخدامي للهاتف المحمول يوماً بعد يوم	**0.784
*دالة عند 0.05 - **دالة عند 0.01		

تظهر النتائج في جدول (8) أن جميع عبارات مقياس التجاهل الهاتفي تتمتع باتساق داخلي جيد، حيث تتجاوز جميع معاملات الارتباط القيمة المعيارية المقبولة (0.3) (Devellis, 2016)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس بحيث تقيس المفهوم نفسه.

ثالثاً: التحليل العاملي التوكيدي:

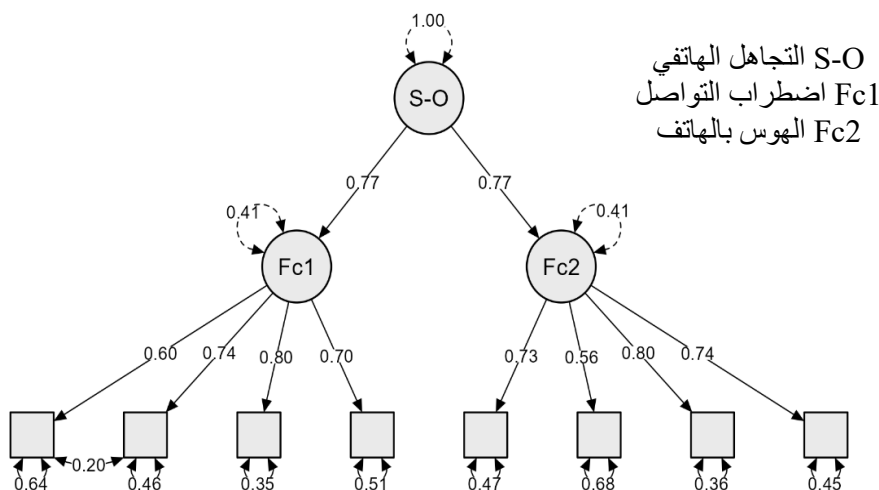
تم التحقق من صدق مقياس التجاهل الهاتفي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج JASP، من خلال حساب قيم كل من مربع كاي ومؤشرات المطابقة الإضافية، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (9) وشكل (4).

جدول (9)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التجاهل الهاتفي

المؤشرات	مربع كاي X ²	CFI	RMSEA	SRMR	TLI
القيمة	***56.61	0.941	0.101	0.069	0.903

***دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001



شكل (4). التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التجاهل الهاتفي

تشير نتائج جدول (9) وشكل (4) أن قيمة p لاختبار (Chi-Square) دالة إحصائياً، ولكن يمكن تجاوز عنها لأن مربع كاي يتأثر بحجم العينة الكبير (Tabachnick & Fidell, 2013)، أما قيم TLI و CFI فهي أعلى من (0.9)، وقيمة SRMR أقل من (0.08) باستثناء قيمة RMSEA التي بلغت (0.101) وهي أعلى من الحد المقبول، لكن بشكل عام، فإن النتائج تدل على أن النموذج مناسب بشكل جيد، وذلك بعد ربط تباين خطأ البند الأول والثاني من بعد اضطراب التواصل، حيث كان مؤشر التعديل (Modification Indices) أكبر من 15، وذلك يعني أن الفئتين تتشابهان في قياس نفس المفهوم.

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

ثبات المقياس:

يوضح جدول (10) قيمة معامل الثبات لبعدي المقياس، حيث بلغت قيمة البعد الأول (0.799)، وقيمة البعد الثاني (0.8)، مما يدل على ثبات جيد للمقياس.

جدول (10)

قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التجاهل الهاتفي

البعد	ألفا كرونباخ
اضطراب التواصل	0.799
الهوس بالهاتف	0.8
التجاهل الهاتفي (ببعديه)	0.838

نتائج الدراسة:

تم استعراض بعض البيانات الوصفية قبل الإجابة على تساؤلات الدراسة، لمعرفة خصائص الفئة المستهدفة لهذا النموذج كما هي موضحة في جدول (11) و(12).

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القومو			
ذكور	205	25.57	7.64
إناث	314	26.23	8.14
المجموع	519	25.97	7.95
المدى العددي للدرجات: من 10 إلى أقل من 23.33 = منخفض، من 23.33 إلى أقل من 36.66 = متوسط، من 36.66 إلى 50 = مرتفع			
إشكالية الاستخدام			
ذكور	205	20.69	5.60
إناث	314	20.98	5.57
المجموع	519	20.87	5.58
المدى العددي للدرجات: من 7 إلى أقل من 16.33 = ضعيف، من 16.33 إلى أقل من 26.66 = متوسط، من 26.66 إلى 35 = مرتفع			
التجاهل الهاتفي			
ذكور	205	23.73	6.60
إناث	314	24.17	6.36
المجموع	519	24.00	6.46
المدى العددي للدرجات: من 8 إلى أقل من 18.67 = منخفض، من 18.67 إلى أقل من 29.34 = متوسط، من 29.34 إلى 40 = مرتفع			
اضطراب التواصل			
ذكور	205	9.90	3.62
إناث	314	10.33	3.53
المجموع	519	10.16	3.57

أمل فاروق عبدالله العوضي		د. أروى عبدالرحمن الخلف		د. آمنة عبدالعزيز أبا الخيل	
الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المدى العددي للدرجات: من 4 إلى أقل من 9.33 = ضعيف، من 9.33 إلى أقل من 14.66 = متوسط، من 14.66 إلى 20 = مرتفع					
الهوس بالهاتف	ذكور	205	13.82	3.86	
	إناث	314	13.84	3.68	
	المجموع	519	13.83	3.75	
المدى العددي للدرجات: من 4 إلى أقل من 9.33 = ضعيف، من 9.33 إلى أقل من 14.66 = متوسط، من 14.66 إلى 20 = مرتفع					

جدول (12)

نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

فترات الثقة	اختبار ليفين		اختبار ت		الدلالة	
	ف	الدلالة	ت	الدلالة	الأدنى	الأعلى
الفومو	0.770	0.381	-0.927	0.354	-2.06	0.74
إشكالية الاستخدام	0.143	0.705	-0.571	0.568	-1.27	0.69
التجاهل الهاتفي	0.238	0.626	-0.764	0.445	-1.58	0.70
اضطراب التواصل	0.084	0.773	-1.332	0.183	-1.05	0.20
الهوس بالهاتف	1.177	0.279	-0.049	0.961	-0.67	0.64

تشير نتائج جدول (11) إلى أن متوسط استجابات الذكور على مقياس الفومو بلغ (25.57) وعند الإناث (26.23)، أي أن الذكور والإناث لديهم مستوى متوسط من الفومو، وتشير استجابات أفراد العينة على مقياس إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن الذكور بمتوسط (20.70) والإناث بمتوسط (20.98) يعانون من إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وهو ما يعكس وجود بعض السلوكيات التي قد تدل على استخدام غير صحي أو مفرط لهذه الوسائل، وأشارت النتائج إلى أن التجاهل الهاتفي عند الذكور بمتوسط (23.73) وعند الإناث بمتوسط (24.17) جاء بدرجة متوسطة.

فيما يخص أبعاد مقياس التجاهل الهاتفي، فقد أشارت النتائج إلى أن الذكور يعانون من اضطراب التواصل بمستوى متوسط بلغ (9.91) مقارنة بالإناث (10.33)، أي أن

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

الإناث يعانون من اضطراب التواصل بدرجة أكبر من الإناث بقليل، وفي بعد الهوس بالهاتف بلغ متوسط الذكور (13.82) ومتوسط الإناث (13.84) وهو مستوى متوسط، وبالنظر إلى أبعاد مقياس التجاهل الهاتفي، يتضح أن الهوس بالهاتف والميل إلى الاستخدام المفرط له هو الذي يسهم بشكل أكبر في تجاهل الآخرين أثناء المواقف الاجتماعية مقارنة بما يسببه ضعف التواصل المباشر.

أما فيما يخص جدول (12)، فقد تم فحص افتراض التجانس باستخدام اختبار ليفين، والذي أظهر تجانس التباينات في متغيرات الدراسة، فكانت قيمة اختبار ليفين غير دالة $P > 0.05$ ، ولم تكن هناك دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، أي أنه لا توجد فروق في الفومو وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي بين الذكور والإناث.

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين الفومو وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي

الفومو	إشكالية الاستخدام	التجاهل الهاتفي	الدرجة الكلية
الارتباط	الارتباط	اضطراب التواصل	الهوس بالهاتف
0.422***	0.364***	0.381***	0.534
0.655***	0.568***	0.589***	-

***دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001

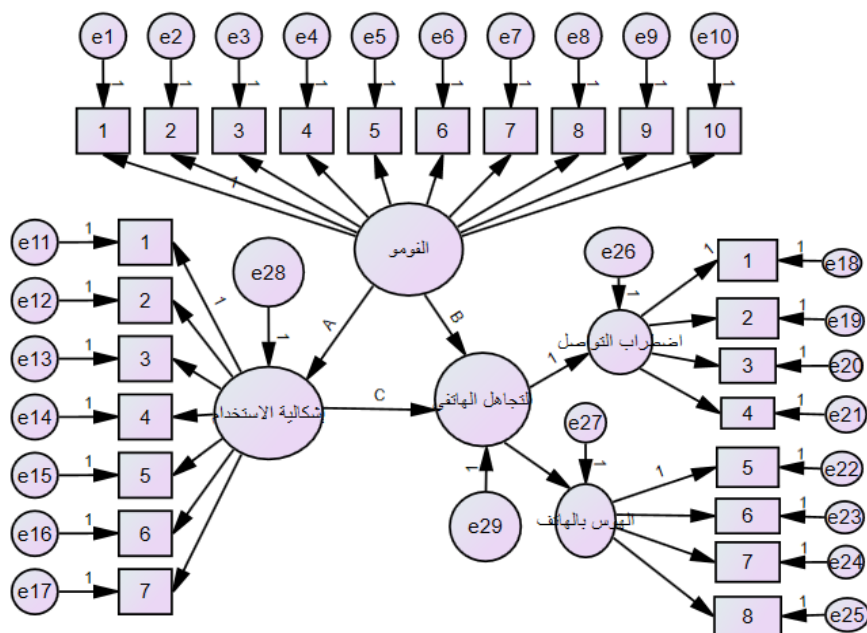
أظهرت نتائج جدول (13) وجود ارتباطات دالة إحصائية بين الفومو وكل من أبعاد التجاهل الهاتفي والدرجة الكلية للمقياس، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الارتباط الموجب بين إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي وكل من بعده.

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم اتباع عدة خطوات أساسية ضمن مدخل نمذجة المعادلة البنائية:

أولاً: بناء النموذج Model specification

الخطوة الأولى في نمذجة المعادلة البنائية هي بناء النموذج، ويتم ذلك بالاستعانة بنظريات علمية ودراسات سابقة، حيث يتم تحديد المتغيرات الخارجية والداخلية، والعلاقات

بين المتغيرات الكامنة والملاحظة من جهة، وتحديد العلاقات بين المتغيرات الكامنة من جهة أخرى، ووفقاً للنموذج المقترح في هذه الدراسة تم وصف المتغيرات بالشكل التالي: الخوف من تفويت الأحداث كمتغير خارجي، وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير داخلي، كما هو موضح بالشكل (5).



شكل (5). توصيف النموذج

ثانياً: تحديد النموذج Model identification

يتحدد النموذج بمعرفة مدى توفر المعلومات الكافية في بيانات العينة للوصول إلى قيم المعالم (Parameters) في النموذج، وبناء على شكل النموذج المقترح يتضح الآتي:

عدد المعلومات الإحصائية المتوفرة في البيانات Distinct Sample Moments : 325

عدد المعلمات المقدرة Parameters to be Estimated : 55

درجة الحرية (df): 270

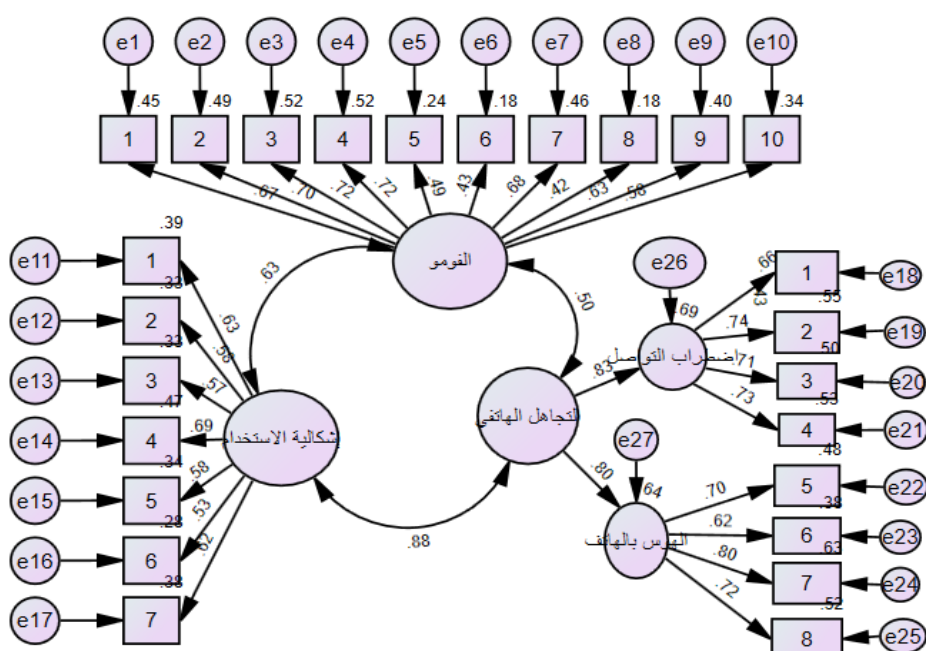
النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

من الأرقام السابقة ودرجة الحرية الموجبة يمكن القول بأن النموذج مفرط التحديد

Over Identified أي أنه يمكن تقدير النموذج.

ثالثاً: تقدير النموذج Model Estimation

تم تقدير معالم النموذج باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، كما هو موضح في شكل (6).



شكل (6). تقدير معالم النموذج

رابعاً: اختبار النموذج Model Testing

للإجابة على التساؤل الثاني: ما جودة النموذج البنائي المقترح للعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث كمتغير خارجي (مستقل) Exogenous، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، والتجاهل الهاتفي كمتغير داخلي (تابع) Endogenous لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

تم اختبار النموذج بخطوتين:

الخطوة الأولى: اختبار نموذج القياس

تم التحقق من نموذج القياس عبر مربع كاي ومؤشرات جودة المطابقة، كما هو

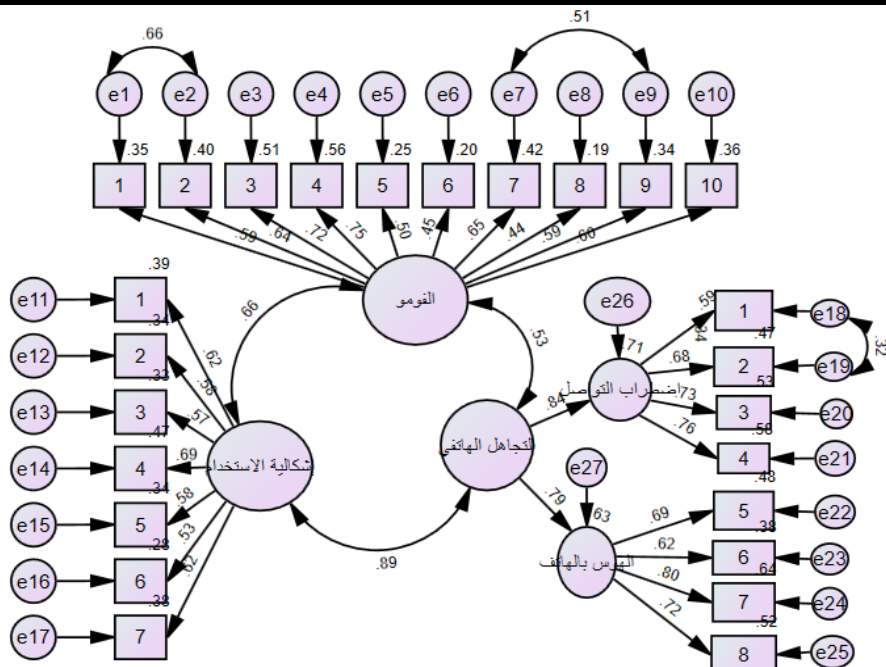
موضح في جدول (14).

جدول (14)

مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القياس								
المؤشرات	مربع كاي	الدالة	CFI	RMSEA	IFI	TLI	GFI	SRMR
القيمة	828.15	<.001	0.891	0.064	0.892	0.877	0.877	0.059
معياري القبول	>0.05		≥0.90	≤0.08	≥0.90	≥0.90	≥0.90	≤0.08

يتضح من جدول (14) أن قيمة مربع كاي (1352.782) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، أي أن النموذج لا يتطابق مع بيانات الدراسة، إلا أنه يمكن التجاوز لأن مربع كاي يتأثر بحجم العينة الكبير (Tabachnick & Fidell, 2013)، ولذلك تستخدم مؤشرات جودة المطابقة الإضافية، والتي أظهرت أن النموذج يحقق مطابقة مقبولة، حيث بلغت قيمة RMSEA (0.64) و SRMR (0.05) وهي قيم جيدة وفق المعيار المقبول كما هو موضح في الجدول (19)، وبالرغم من أن قيم بقية المؤشرات كانت أدنى بقليل من المعيار المقبول (0.9)، إلا أن الحكم على المطابقة يأخذ في الاعتبار تعقيد النموذج وحجم العينة، ومع الاستناد إلى بقية المؤشرات يمكن اعتبار القيم مقبولة والنموذج متطابق بشكل مقبول (Chen, 2007)، ومع الأخذ بالاعتبار ترابط بعض أخطاء القياس والتي تتشابه في طريقة القياس، ففي مقياس الفومو تم ربط أخطاء الفقرتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى ربط أخطاء الفقرتين السابعة والتاسعة، أما متغير التجاهل الهاتفي فقد تم ربط أخطاء الفقرتين الأولى والثانية من البعد الأول وهو اضطراب التواصل، كما هو موضح في الشكل (7).

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة



شكل (7). تقديرات نموذج القياس بعد ربط تباين أخطاء الفقرات

الخطوة الثانية: التحقق من النموذج البنائي

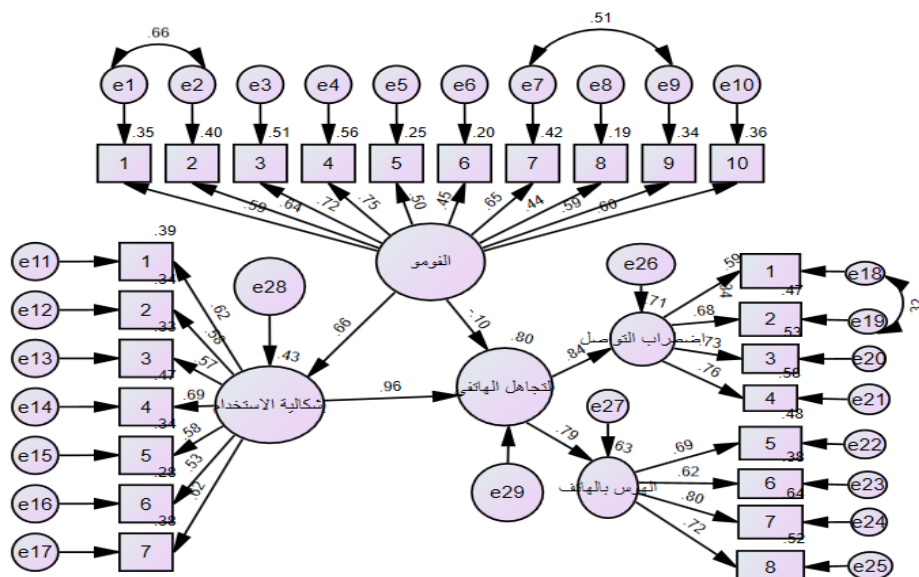
تم اختبار النموذج البنائي من خلال مؤشرات جودة المطابقة، كما هو موضح في جدول (15):

جدول (15)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي

SRMR	GFI	TLI	IFI	RMSEA	CFI	الدلالة	مربع X ² كاي	المؤشرات
0.059	0.877	0.877	0.892	0.064	0.891	<0.001	828.15	القيمة
≤0.08	≥0.90	≥0.90	≥0.90	≤0.08	≥0.90		>0.05	معياري القبول

تشير نتائج جدول (15) إلى أن النموذج يظهر مطابقة مقبولة، كما تم الإشارة إليها سابقاً.



شكل (8). تقديرات النموذج البنائي

فيما يلي نتائج التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج البنائي للدراسة الحالية:

جدول (16)

التأثيرات المباشرة للمتغيرات في النموذج البنائي

المتغير المحكي	المتنبئ	التقديرات	P	فترات الثقة
				الأدنى الأعلى
التجاهل الهاتفي	إشكالية الاستخدام	0.955	< .001	0.839 1.072
إشكالية الاستخدام	الفومو	0.656	< .001	0.587 0.725
التجاهل الهاتفي	الفومو	-0.097	0.156	-0.231 0.037

يوضح جدول (16) التأثيرات المباشرة للمتغيرات في النموذج البنائي، حيث ظهر

أن الفومو يتنبأ بدرجة متوسطة بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Ferguson, 2009)، وقد بلغت قيمته (0.656)، كما أظهرت النتائج أن إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتنبأ بدورها بالتجاهل الهاتفي بدرجة مرتفعة جداً

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

(0.955)، وبالنسبة لتأثير الفومو على التجاهل الهاتفي أظهرت النتائج أن العلاقة المباشرة بينهما لم تكن ذات دلالة إحصائية، أي أن الفومو لا يؤثر بشكل مباشر بالتجاهل الهاتفي.

جدول (14)

التأثيرات غير المباشرة في النموذج البنائي

التقديرات	P	فترات الثقة	الأدنى	الأعلى
الفومو ← إشكالية الاستخدام ← التجاهل الهاتفي	0.627	< .001	0.510	0.743

يوضح جدول (14) التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات في النموذج البنائي، وتشير النتائج إلى وجود تأثير غير مباشر ودال إحصائياً بين الفومو والتجاهل الهاتفي عبر إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة التأثير غير المباشر (0.627)، ويتم هذا التأثير بشكل كامل (Full Mediation)، أي أن العلاقة المباشرة بين الفومو والتجاهل الهاتفي لم تعد دالة بعد إدخال إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمتغير وسيط، ويشير ذلك إلى أن إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تفسر العلاقة بالكامل.

المناقشة:

هدفت الدراسة إلى اختبار نموذج العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الخوف من تفويت الأحداث (الفومو) وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتجاهل الهاتفي لدى طلبة المرحلة الجامعية، للإجابة على تساؤلات الدراسة التالي: ما نموذج العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الفومو، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتجاهل الهاتفي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟ وما جودة النموذج البنائي المقترح للعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من: الفومو، وإشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتجاهل الهاتفي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للمقاييس الأربعة، للتحقق من صدق البناء للمقاييس، ومعاملات الارتباط المصحح، للتأكد من صدق

العبارات، ومعامل ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات المقاييس، ومؤشرات المطابقة Model Fit Induces ومربع كاي Chi Square للتحقق من نموذج القياس والنموذج البنائي. أظهرت النتائج تطابق مقبول في مؤشرات جودة المطابقة، ويعني ذلك أن النموذج المقترح يتقارب مع بيانات عينة الدراسة، فقد أشارت النتائج إلى أن الفومو يتنبأ بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة Shen et al. (2022) التي أظهرت بأن طلبة الجامعة من ذوي الفومو المرتفع كان لديهم إشكالية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى بدوره إلى الإرهاق من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الأفراد الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الفومو يشعرون بالقلق خشية فقدان نشاط يقوم به الآخرون، ويدفعهم ذلك إلى مراقبة منصات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر بحثاً عن التحديثات والتفاعلات، الأمر الذي يزيد ارتباطهم بمنصات التواصل الاجتماعي، فقد أشارت دراسة Elhai et al. (2025) إلى تأثير الفومو على استخدام الهاتف الذكي ومنصات التواصل الاجتماعي، فيظهر على الأفراد الذين يعانون من مستوى مرتفع من الفومو نمط سلوكي مثل تفقد الهاتف باستمرار، والتنقل بين التطبيقات، والاعتماد المفرط على الإشعارات، فكل ذلك يسهم تدريجياً في زيارة إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت دراسة Wang et al. (2024) أن الذين لديهم إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعانون من تحيز انتباهي نحو مثيرات متعلقة بوسائل التواصل مثل الرموز المرتبطة بالمنصات، أي شعار المنصة الرقمية مثل الواتس أب أو السناب شات أو الانستقرام وغيرها، وأن الفومو يقوي هذه العلاقة، فالأشخاص ذوي الفومو المرتفع يظهرون هذا التحيز الانتباهي بقوة أكبر وأكثر استمراراً من ذوي الفومو المنخفض، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للانشغال الذهني المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي وصعوبة تجنبها.

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

ووجدت نتائج الدراسة الحالية أن إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر بالتجاهل الهاتفي، ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع التي تسعى إلى تفسير النتائج أو العواقب الناتجة عن التكنولوجيا (Rubin, 2008)، فإن الأفراد يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي عوضاً عن التفاعل وجهًا لوجه لتحقيق الإشباع الفوري (علي، 2016)، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر البديل المتاح وغير المهدد للتعبير عن الآراء، وبخاصة للذين يشعرون بالقلق من التواصل وجهًا لوجه، وقد وجدت دراسة Sharif (2015) أن طلبة الجامعة الذين لديهم ميول قوية تجاه منصات التفاعل الاجتماعي هم أكثر عرضة للقلق وأقل ميلاً للثقة بالناس، وهذا بدوره قد يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية للطلبة، فيصبحوا ضحايا لهذه المنصات، وتشير دراسة Kircaburun et al. (2020) إلى أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل تمضية الوقت والتعبير عن الذات ترتبط بشكل مباشر بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يؤدي إلى تراجع التفاعل الواقعي وزيادة في التجاهل الهاتفي.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الفومو لا يتنبأ بشكل مباشر بالتجاهل الهاتفي، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة Butt & Arshad (2021)، فقد وجد بأن الفومو يسهم بشكل مباشر بالتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة، حيث تبين أن الفومو يعد متنبئاً للتجاهل الهاتفي، أما دراسة Talan (2023) اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية، حيث أشارت إلى أنه بالرغم من أن إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بالتجاهل الهاتفي، إلا أن الفومو لم يكن له تأثير على التجاهل الهاتفي، وقد يشير ذلك إلى أن الفومو لوحده لا يؤدي بالضرورة للتجاهل الهاتفي، فالفومو يعزز الاستخدام المفرط للهاتف الذكي ومنصات التواصل الاجتماعي، والذي يؤدي بطريقة غير مباشرة للتجاهل الهاتفي.

هذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية إلى أن العلاقة بين الفومو والتجاهل الهاتفي تتأثر بشكل غير مباشر من خلال إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن الوساطة التي تقوم بها هذه الإشكالية هي وساطة كلية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل

إليه. Franchina et al. (2018) في دراستهم الاستكشافية عن قدرة الفومو في التنبؤ بالتجاهل الهاتفي من خلال إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وجدوا بأن الأفراد من ذوي الفومو المرتفع أكثر عرضة لإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي التجاهل الهاتفي، وأن الوساطة التي تقوم بها هذه الإشكالية هي وساطة جزئية، إذ استمرت العلاقة المباشرة بين الفومو وسلوك التجاهل الهاتفي في كونها دالة إحصائيًا.

تشير المعطيات إلى أن الأفراد الذين يخافون أن تفوتهم الأحداث والفرص (الفومو) قد يميلون إلى إشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يؤدي ذلك إلى إهمال التفاعلات الاجتماعية الواقعية مع من حولهم، ويظهر هذا السلوك من خلال التحقق المستمر من الهاتف الذكي والانشغال الدائم بالمحتوى الرقمي، وهذا الاستخدام المفرط يعزز سلوك التجاهل الهاتفي نتيجة تركيز الانتباه على العالم الافتراضي، وهذا ما أشارت إليه دراسة Rani and Mittal (2024) عندما قامت بفحص الوساطة التسلسلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي في العلاقة بين الفومو والاكتئاب، ووجدت بأن الطالب الجامعي عندما يشعر بالخوف من تفويت الأحداث يلجأ للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والذي بدوره يزيد من سلوك التجاهل الهاتفي.

تفسر هذه الظاهرة في ضوء نظرية استخدام الانترنت التعويضي التي ترى أن الأفراد يلجؤون إلى الانترنت كوسيلة للهروب أو التعويض عن احتياجات غير مشبعة في حياتهم اليومية سواء كانت نفسية أو اجتماعية (Kardefelt-Winther, 2014)، فقد أشارت دراسة Bajwa et al. (2023) إلى أن الطلبة الجامعيين الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الوحدة يكونوا أكثر استخدامًا للهواتف الذكية باعتباره سلوكًا يعكس محاولة سد فجوة نفسية أو اجتماعية في الواقع، ويجعلهم أكثر عرضة للتجاهل الهاتفي، كما وجدت دراسة Tufan et al. (2024) أن القلق والخوف من فوات الأحداث قد يجعل الأفراد يشعرون بعدم الاكتفاء من تفاعلاتهم الاجتماعية، ومن ثم يؤدي ذلك إلى ازدياد استخدامهم للهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، فيزيد معه سلوك التجاهل الهاتفي

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

حيث يفضلون متابعة التحديثات الرقمية بمنصات التفاعل على حساب التفاعل مع من حولهم.

الخاتمة:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بقضايا نفسية واجتماعية متعلقة بالتكنولوجيا مثل الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي، إذ أصبح استخدامها واسع الانتشار بين الشباب والمراهقين على وجه الخصوص، وفي هذا الإطار سعت الدراسة إلى الإسهام في إثراء الأدبيات حول هذه القضايا عبر الكشف عن العلاقات بين الفومو وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي التي قد تفسر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

تعكس النتائج الحالية أهمية فهم الآثار النفسية والسلوكية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي خاصة في ظل الانتشار الواسع لهذه الوسائل بين فئات متعددة من المجتمع، وقد أظهرت النتائج أن إشكالية استخدام وسائل التواصل لا تقتصر على الترفيه أو التسلية بل تمتد لتؤثر بشكل مباشر على نوعية التواصل بين الأفراد، وتؤدي إلى مظاهر من التجاهل وعدم الانتباه للطرف الآخر، وهو ما يعرف بالتجاهل الهاتفي.

تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، فهي أولاً تقتصر على طلبة جامعة الملك عبد العزيز، مما يجعل التعميم على طلبة الجامعات الأخرى محدوداً، نظراً لاختلاف البيئات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية بين الجامعات، وهو ما قد يؤثر على أنماط الاستجابات والمتغيرات المدروسة، وثانياً، اختيار عينة غير عشوائية، وهو ما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج، إذ ربما لا تمثل هذه العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، ثالثاً، الاقتصار على مقاييس التقرير الذاتي؛ ما قد يجعل البيانات عرضة لتحيزات الاستجابة الاجتماعية أو الذاتية، وبالتالي يؤثر على دقة النتائج المستخلصة، وعلى ضوء تلك المحددات توصي الدراسة الحالية بعدد من المقترحات:

- توسيع نطاق العينة واستخدام أساليب قياس متعددة، مما يعزز من قوة الاستدلال والتعميم.
- دراسة دور الحاجات النفسية الأخرى في التنبؤ في الفومو.
- إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمقارنة الاجتماعية وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة.
- عمل دراسات طولية بفترات زمنية مختلفة للتحقق من السبب والنتيجة.
- دراسة متغيرات الدراسة الحالية على عينات مختلفة في كل أنحاء المملكة لتحقيق الصدق الخارجي.

الاعتبارات الأخلاقية:

تم مراعاة الضوابط الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، فقد تم الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، وتوضيح الهدف من الدراسة بصورة صريحة، كما تم اطلاعهم بمستوى السرية الذي سيتم التعامل به مع بياناتهم وما يقدمونه من معلومات، كما تم الالتزام قدر الإمكان بالرجوع للمصادر الأولية في الكتابة بمتن البحث، وتوثيقها وفق أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA7)، ضمانًا للأمانة العلمية ودقة الاستشهاد.

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة

المراجع العربية

- السالم، فاطمة سعود. (2022). "فومو" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، 40(159)، 56-11. <http://search.madumah.com/Record/1280901>
- صقر، هالة أحمد. (2021). الخوف من تفويت الأحداث "فومو" كمتغير وسيط في العلاقة بين تقدير الذات المنخفض وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 34(34)، 492-525. <http://search.mandumah.com/Record/2149411>
- علي، ابتسام ريس. (2016). نظرية "الاستخدامات والاشبعات" وتطبيقاتها على الإعلام الجديد: مدخل نظري. *مجلة دراسات وأبحاث*، 25(25)، 501-517. <http://search.mandumah.com/record/809633>
- الهيئة العامة للإحصاء. (2019). مسح تنمية الشباب السعودي 2019م. <https://www.stats.gov.sa/ar/news/365>
- الهيئة العامة للإحصاء. (2020). تقرير الشباب السعودي في أرقام. <http://www.stats.gov.sa/ar/news/397>
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2022). حالة المحتوى الرقمي وأهم الإحصائيات الخاصة بالمملكة. <http://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital Content AR 06 Final 1.pdf>

References:

- Alabri, A. (2022). Fear of missing out (FOMO): The effects of the need to belong, perceived centrality, and fear of social exclusion. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2022, Article 4824256. <https://doi.org/10.1155/2022/4824256>
- Andreassen, C. S., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction - an overview. *Current pharmaceutical design*, 20(25), 4053–4061. <https://doi.org/10.2174/13816128113199990616>
- Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large nation survey. *Addictive Behaviors*, 64, 287-293. <https://doi.org/10.1016/h.addbeh.2016.03.006>
- Bajwa, R. S., Abdullah, H., Zaremohzzabieh, Z., Wan Jaafar, W. M., & Abu Samah, A. (2023). Smartphone addiction and phubbing behavior among university students: A moderated mediation

- model by fear of missing out, social comparison, and loneliness. *Frontiers in Psychology*, 13, 1072551. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1072551>
- Balta, S., Emirtekin, E., Kircaburun, K., & Griffiths, M. D. (2020). Neuroticism, trait fear of missing out, and phubbing: The mediating role of state fear of missing out and problematic instagram use. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 18(3), 628–639. <https://doi.org/10.1007/s11469-018-9959-8>
- Beyens, I., Frison, E., & Eggermont, S. (2016). "I don't want to miss a thing": Adolescents' fear of missing out and its relationship to adolescents' social needs, Facebook use, and Facebook related stress. *Computers in Human Behavior*, 64, 1-8. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.05.083>
- Błachnio, A., Przepiórka, A., Gorbaniuk, O., Bendayan, R., McNeill, M., Angeluci, A., Abreu, A. M., Ben-Ezra, M., Benvenuti, M., Blanca, M. J., Brkljacic, T., Babić, N. Č., Gorbaniuk, J., Holdoš, J., Ivanova, A., Karadağ, E., Malik, S., Mazzoni, E., Milanovic, A., Musil, B., ... Yu, S. (2021). Measurement invariance of the Phubbing Scale across 20 countries. *International journal of psychology : Journal international de psychologie*, 56(6), 885–894. <https://doi.org/10.1002/ijop.12790>
- Butt, A. K., & Arshad, T. (2021). The relationship between basic psychological needs and phubbing: Fear of missing out as the mediator. *PsyCh journal*, 10(6), 916–925. <https://doi.org/10.1002/pchj.483>
- Chen, F. F. (2007). Sensitivity of goodness of fit indexes to lack of measurement invariance. *Structural Equation Modeling*, 14(3), 464–504.
- Chotpitayasunondh, V., & Douglas, K. M. (2018). The Effects of "Phubbing" on Social Interaction. *Journal of Applied Social Psychology*, 48, 304-316.
- Crocker, L., & Algina, J. (2008). *Introduction to Classical and Modern Test Theory* (2nd ed.). Cengage Learning.
- DataReportal. (2022, January). *Digital 2022: Global overview report*. We Are Social & Hootsuite. <https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report>
- Devellis, R. F. (2016). *Scale development: Theory and applications* (4th ed.). Sage Publications.

- Elhai, J. D., Levine, J. C., Dvorak, R. D., & Hall, B. J. (2016). Fear of missing out, need for touch, anxiety and depression are related to problematic smartphone use. *Computers in Human Behavior*, 63, 509–516.
- Elhai, J. D., Yang, H., & Montag, C. (2021). Fear of missing out (FOMO): overview, theoretical underpinnings, and literature review on relations with severity of negative affectivity and problematic technology use. *Revista brasileira de psiquiatria (Sao Paulo, Brazil : 1999)*, 43(2), 203–209.
- Elhai, J. D., Casale, S., & Bond, R. A. (2025). FOMO's apprehension of missing out and constant connection desire dimensions differentially correlate with problematic smartphone and social media use, but not with depression or generalized anxiety. *Journal of anxiety disorders*, 114, 103037. <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2025.103037>
- Fang, J., Wang, X., Wen, Z., & Zhou, J. (2020). Fear of missing out and problematic social media use as mediators between emotional support from social media and phubbing behavior. *Addictive behaviors*, 107, 106430. <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2020.106430>
- Ferguson, C. J. (2009). An effect size primer: A guide for clinicians and researchers. *Professional Psychology: Research and Practice*, 40(5), 532–538. <https://doi.org/10.1037/a0015808>
- Fernández-Andújar, M., Alonso, M. O., Sorribes, E., Villalba, V., & Calderon, C. (2022). Internet Addiction, Phubbing, Psychological Variables and Self-Perception of Mathematical Competence in College Students. *Mathematics*, 10(15), 2631. <https://doi.org/10.3390/math10152631>
- Ferris, A. L., Hollenbaugh, E. E., & Sommer, P. A. (2021). Applying the Uses and Gratifications Model to Examine Consequences of Social Media Addiction. *Social Media + Society*, 7(2). <https://doi.org/10.1177/20563051211019003> (Original work published 2021)
- Franchina, V., Vanden Abeele, M., van Rooij, A. J., Lo Coco, G., & De Marez, L. (2018). Fear of Missing Out as a Predictor of Problematic Social Media Use and Phubbing Behavior among Flemish Adolescents. *International journal of environmental*

- research and public health*, 15(10), 2319.
<https://doi.org/10.3390/ijerph15102319>
- García-Castro, F. J., Abreu, A. M., Rando, B., & Blanca, M. J. (2022). The Phubbing Scale (PS-8) in the Portuguese population: psychometric properties. *Psicologia, reflexao e critica : revista semestral do Departamento de Psicologia da UFRGS*, 35(1), 7.
- Global Web Index.(2019).Global Web Index's Flagship Report on the latest Trends in Social Media.Retrieved January 2020,from <https://www.globalwebindex.com/>
- Ivanova, A., Gorbaniuk, O., Błachnio, A., Przepiórka, A., Mraka, N., Polishchuk, V., & Gorbaniuk, J. (2020). Mobile Phone Addiction, Phubbing, and Depression Among Men and Women: A Moderated Mediation Analysis. *The Psychiatric quarterly*, 91(3), 655–668. <https://doi.org/10.1007/s11126-020-09723-8>
- Karadag,E.,Tosuntas,S.B.,Erzen,E.,Duru,P.,Babadag,B.(2015).Determinants of Phubbing, Which is the Sum of Many Virtual Addictions: A Structural Equation Model.*Journal of Behavioral Addictions*,4(2),60-74.
- Kardefelt-Winther, D. (2014). A conceptual and methodological critique of internet addiction research: Towards a model of compensatory internet use. *Computers in Human Behavior*, 31, 351–354. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.059>
- King Abdulaziz University. (n.d.). *About King Abdulaziz University*. King Abdulaziz University. https://www.kau.edu.sa/home_english.aspx
- Kircaburun, K., Alhabash, S., Tosuntaş, Ş. B., & Griffiths, M. D. (2020). Uses and gratifications of problematic social media use among university students: A simultaneous examination of the big five of personality traits, social media platforms, and social media use motives. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 18(3), 525–547. <https://doi.org/10.1007/s11469-018-9940-6>
- Kline,R.K.(2016).*Principles and Practice of Structural Equation Modeling (4thed)*.New York: Guilford Publications,Inc.
- Meerkerk, G. J., Van Den Eijnden, R. J., Vermulst, A. A., & Garretsen, H. F. (2009). The Compulsive Internet Use Scale (CIUS): some psychometric properties. *Cyberpsychology & behavior : the impact of the Internet, multimedia and virtual reality on behavior and society*, 12(1), 1–6. <https://doi.org/10.1089/cpb.2008.0181>

- Ng, S. P., & Fam, J. Y. (2024). A multidimensional view of fear of missing out as a mediator between the need to belong and problematic smartphone use. *Computers in Human Behavior Reports*, 13, Article 100352. <https://doi.org/10.1016/j.chbr.2023.100352>
- Pew Research.(2019,June 12).Retrieved May 2020, from <http://www.pewresearch.org/internet/fact-sheet/mobile/>.
- Przybylski,A.,Murayama,K.,Dehaan,C.,&Gladwell,V.(2013). Motivational, emotional, and behavioral correlates of fear of missing out.Computers in Human Behavior,29,1841-1848.
- Rani, T., & Mittal, E. (2024). Social Media Induced FOMO Effect on Depression: A serial mediation analysis towards problematic social networking usage and phubbing behaviour. *Asia Pacific Journal of Health Management*, 19(3). <https://doi.org/10.24083/apjhm.v19i3.2789>
- Roberts,J., Yaya,L., & Manolis,C.(2014).The Invisible Addiction: Cell-Phone Activities and Addiction among Male and Female College Students.*Journal of Behavioral Addictions*,3(4),254-265.
- Rubin,A.M.(2009).Uses and Gratifications: An Evolving Perspective of Media Effects.In R. L. Nabi & M.B. Oliver(Eds),*The SAGE handbook of media processes and effects* (pp.147-160).SAGE.
- Sharif, A. A. (2015). The relationship between the usage of smart phones as a communication medium and various social and psychological aspects in Kuwait. *Arab Journal for the Humanities*, 33(132), 240–259.
- Shen, Y., Zhang, S., & Xin, T. (2022). Extrinsic academic motivation and social media fatigue: Fear of missing out and problematic social media use as mediators. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*, 41(10), 7125–7131. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-01219-9>
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2013). *Using multivariate statistics* (6th ed.). Pearson Education.
- Talan, T., Doğan, Y., & Kalinkara, Y. (2023). Effects of smartphone addiction, social media addiction and fear of missing out on university students' phubbing: A structural equation model. *Deviant Behavior*, 45(1), 1–14. <https://doi.org/10.1080/01639625.2023.2235870>

- Tufan, C., Köksal, K., Griffiths, M. D., Erturgut, R., & Mert, İ. S. (2024). Effects of fear of missing out, smartphone addiction, phubbing, and being phubbed on friendship satisfaction. *Behaviour & Information Technology*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1080/0144929X.2024.2434893>
- Uram, P., & Skalski, S. (2022). Still Logged in? The Link Between Facebook Addiction, FoMO, Self-Esteem, Life Satisfaction and Loneliness in Social Media Users. *Psychological reports*, 125(1), 218–231. <https://doi.org/10.1177/0033294120980970>
- Vanden Abeele, M. M. P., Antheunis, M. L., & Schouten, A. P. (2016). The effect of mobile messaging during a conversation on impression formation and interaction quality. *Computers in Human Behavior*, 62, 562–569. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.04.005>
- Wang, Y., Elhai, J. D., Montag, C., Zhang, L., & Yang, H. (2024). Attentional bias to social media stimuli is moderated by fear of missing out among problematic social media users. *Journal of behavioral addictions*, 13(3), 807–822. <https://doi.org/10.1556/2006.2024.00039>
- Wu, Y., & Yang, X. (2021). Relative deprivation and phubbing: Fear of missing out as a mediator. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, 49(7), e10503. <https://doi.org/10.2224/sbp.10503>
- Xu, Y., Chen, Q., & Tian, Y. (2024). The Impact of Problematic Social Media Use on Inhibitory Control and the Role of Fear of Missing Out: Evidence from Event-Related Potentials. *Psychology research and behavior management*, 17, 117–128. <https://doi.org/10.2147/PRBM.S441858>
- Yıldırım, M., Çiçek, İ., Öztekin, G.G., Aziz, I.A., & Hu, J. (2023). Associations Between Problematic Social Media Use and Psychological Adjustment in Turkish Adolescents: Mediating Roles of Family Relationships. *Current Psychology*, 13.

النمذجة البنائية للعلاقات بين الخوف من تفويت الأحداث وإشكالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجاهل الهاتفي لدى طلبة الجامعة
